مالية اثناء ادارة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) ، التابع للهستدروت، لمنصب حاكم بنك اسرائيل المركزي · وبرز كذلك اسم ايبان في قضية مماثلة ، لم تنته بعد · والقائمة كما يبدو طويلة · وعلى اي حـــال ، لا يستبعد قط ان يكون ما كشف عن تورط رابين لا يعدو كونه قمة جبل الثلج العائم ، فالكـــلام الى الآن عن حساب صغير باسم زوجته · وربما كان هناك ما هو اكثر من ذلك ، خاصة بعد ما كشفته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية عن الرشاوي التـــي دفعت لرؤساء دول حليفه للولايات المتحدة · ومعلوم ان رابين كان يتقاضى اجرا وفيرا لقاء كلامه في ندوات ومناسبات ، يوم كان سفيرا في واشنطن · ولعلـــه احس بما يدبر له عشية الانتخابات على الصعيد الشخصي ، بعـــد ان قضـــى كارتر على اماله السياسية من الزيارة ، فارتـــأى اختصار المحنـــة واختفى عن المسرح ·

وظاهرة الفساد في اسرائيل ، تفاقمت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ووجـــدت لها مرتعا خصبا في الصناعة العسكرية ، وما يرتبط بالجيش من صفقات فـــي مجالات التسليح والتموين والمنشآت · هذا الى جانب تكالب امراء الحرب فـــي الجيش الاسرائيلي واعوانهم ، على نهب المناطق المحتلة · ولم تستطع حـــرب تشرين ، بكل ما تمخضت عنه من هزات في الكيان الصهيوني ، ايقاف هـــذا المد ، اذ انه بطبيعة الحال ، ظاهرة مرافقة لنمو مثل هذا الرأسمال الطفيلي · وسرى الداء الى قطاعات اخرى من التجمع الصهيوني الاستيطاني ، وخاصة الى شريحة التكنوقراط في مؤسسات القطاع العام · ولعبت النخبة السياسيـــة في الاحزاب دورا بارزا في دفع عجلة هذا الفساد ، والتستر على خفاياه ، اذ جعلت منه مصدرا اساسيا لتمويل اجهزتها الانتخابية ونشاطاتها السياسية ·

عثرات الزيـــارة :

قبل ان يستقل طائرته الى واشنطن ، بدأ رابين يتعثر في طريقه الى السقوط· وما ان اعلن عن قبول الدعوة لزيارة واشنطن ، حتى بدأت التساؤلات تثـــار حول هدف الزيارة وجدواها · ولم تكن تلك تساؤلات المعارضة فحسب ، وانمـــا ايضا من اطراف في حزب العمل ، ترمي الى الغمز من تحركات رابين ، واضفاء طابع الانتهازية السياسية عليها · والواضح انها لم تأت عن عفوية ولا عـــن حسن نية · اما المعارضة ، فقد اثارت مسألة اهلية رابين لاجراء محادثات من هذا القبيل ، في حين يستعد لخوض معركة انتخابية ، ليس اكيدا انه سيجتازها بنجاح ويحتفظ بموقعه من صنع القرار السياسي المترتب على ما قد يتم مـــن اتفاقات مع الادارة الاميركية الجديدة ، وخاصة ما يتعلق منها بمسار التسوية السياسية · والمعلوم ان رابين كان يرأس حكومة انتقالية وهو يقوم بمناورته هذه ، كما كان يواجه منافسة قوية داخل حزبه على منصب القيادة فيه · ولهذا